مجلة اتحاد الجامعات العربية للسياحة والضيافة
(JAAUTH)
المجلد 22، العدد 2، (يونيو 2022)، ص 221-242.
الموقع الإلكتروني: http://jaauth.journals.ekb.eg

مهندس القصور الخديوية الإيطالي انطونيو لاشاك "1262-1322هـ/1856-1946م"

أسماء أبوزيد سلامة

قسم الإرشاد السياحي، كلية السياحة والفنادق، جامعة قناة السويس

معلومات المقالة

الكلمات المفتاحية

المعماريين الإيطاليين؛ الجاليات الأجنبية؛ انطونيو لاشاك.

(JAAUTH)
المجلد 22، العدد 3، (يونيو 2021)، ص 221-242.

الملخص

يتناول البحث الوجود الإيطالي في مصر، ودور واسهامات الإيطاليين في عمران المدن وتحديثها سواء في التخطيط أو النشاط الاقتصادي والاجتماعي خلال عهد الأسرة العلوية، بالإضافة إلى تسليط الضوء على واحدٍ من أعظم المعماريين الأجانب الذين جاءوا إلى مصر وهو المعماري "انطونيو لاشاك" الذي ترك لنا تراثاً معمارياً فريداً خلال القرنين التاسع عشر والعشرين، وبالتحديد في الإسكندرية والقاهرة؛ حيث صمم مجموعة كبيرة من المنشآت المعمارية التي تتنوع أغراضها الوظيفية ما بين منشآت سكنية " كالقصور والفيلات والمباني السكانية" والمنشآت التجارية التي تتمتع بقيمة تراثية وجمالية فريدة. كما يشكل البحث أهمية بالغة في التعرف على الطرز المعمارية على المنشآت التي شيدها لاشاك وتنوعت ما بين طراز النهضة المستحدث، طراز الباروك، الطراز الإسلامي وغيرها من الطرز الأخرى التي تدل على قدرته على المزج بين العناصر المعمارية المتباينة والعناصر الزخرفية التي زينت واجهات المنشآت المعمارية.

مقدمة

ساهم الإيطاليون بشكل كبير في بناء مصر الحديثة وذلك بدءً من عصر محمد علي والتي استمرت مع أحفاده وحتى وقتنا الحاضر. يعد "انطونيو لاشاك" واحداً من أهم المعماريين الإيطاليين الذين حرصوا على نشر هذا العلم، بل ونشر الطرز المعمارية* الذي تميزت ولا تزال تتميز بها إيطاليا. فمن خلال المباني الباقية التي شيدها لاشاك يمكننا أن نلاحظ جلياً المساهمة الإيطالية في العمارة، حيث نجد العمارة التي تعكس الطراز القوطي الخاص بمدينة البندقية وعمارة القرن الخامس عشر الخاص بمدينة فلورانس وعمارة القرن السادس عشر الميلادي الذي يميز مدينة روما وبين الحداثة التي ميزت القرن العشرين. ومن خلال البحث يتضح قدرة، بل ومهارة المهندسين والمعماريين الإيطاليين في تقديم طراز معماري فريد حتى يومنا هذا.

أهداف البحث

1- القاء الضوء على الوجود الإيطالي في مصر في عهد الأسرة العلوية.
2- التعرف على أصل ونشأة المعماري الإيطالي انطونيو لاشاك.
3- حصر لأهم أعمال انطونيو لاشاك بالإسكندرية والقاهرة حتى نهاية نشاطه المعماري.

منهجية البحث

اعتمد البحث على المنهج التاريخي في سرد تاريخ الوجود الإيطالي في مصر، أصل ونشأة المعماري انطونيو لاشاك ومراحل حياته المعمارية، فضلاً عن استخدام المنهج الوصفي التحليلي لأهم أعماله بالإسكندرية والقاهرة. وتم الاعتماد على تقسيم البحث إلى جزئين، بحيث يشمل الجزء الأول الدراسة النظرية التاريخية لموضوع البحث، أما الجزء الثاني فهو الجزء الوصفي والتحليلي القائم على الدراسة الأثرية لأهم المنشآت الخاصة موضوع البحث.

الوجود الإيطالي وأسرة محمد علي باشا

تزامن مجيء الإيطاليين إلى مصر أثناء حكم محمد علي باشا الذى بدأ خطط التحديث في البلاد وعمل على الاستعانة بالخبرات الأجنبية في مختلف النواحي، ولذلك وفر لهم الحماية وانتفع بخبراتهم ومهاراتهم في جميع المجالات حيث استعان بأحد الإيطاليين في تصميم مدينة الخرطوم بالسودان، وكانت أولى البعثات العلمية التي أرسلتها مصر إلى أوروبا في عهد محمد علي إلى إيطاليا وخاصة فى عامي 1809، 1913 لدراسة الطباعة وبناء السفن فى مدن ميلان وروما وفلورنسا، وبعد سنوات من الدراسة عاد نيقولا مسابكي لينشئ أول مطبعة عربية سميت صاحب السعادة [1].

كما اعتمد محمد علي باشا إلى حد ما على الإيطاليين فى بناء دولته الحديثة فعلى سبيل المثال: – بلزوني أول من بحث عن الآثار [2]، بروكي أول من بحث عن المعادن، والجنرال نيوتولي رئيس أركان حرب إسماعيل بن محمد علي في فتح السودان، شيفاتو وزوكلي اللذان بنيا مدينة الخرطوم بالسودان بأمر من محمد علي باشا، والمهندس مازي الذي وضع أول خريطة مساحية للوجة البحري[3]. فضلاً عن امتلاك إيطاليين فندقين كبيرين بالإسكندرية، ووجود عدد كبير من تجار تسكانيا بالإسكندرية والقاهرة وقد بلغ عددهم فى أواخر عهد محمد علي باشا نحو ألفين[4].

وازدادت هجرة الإيطاليين إلى مصر خاصة بعد الوحدة الإيطالية عام 1871م بسبب الركود الاقتصادي، حيث شغل الإيطاليون دوراً بارزاً فى حاشية الخديوي إسماعيل فسارع الخديوي فى مشروعه بالاستعانة بالخبرات الإيطالية لإضفاء طابع أوروبي، حيث اجتذب عدد كبير من المعماريين والفنانين فضلاً عن العمال وأصحاب الحرف. مما بدى خصوصاً فى حي الإسماعيلية، حيث تم بناء دار الأوبرا الخديوية على يد المهندس الإيطالي بييترو افوسكانى[5] والتي من أكثر المباني شهرة التي صممها الإيطاليون فى مصر[6]. ومع نشأة البلاط الملكي في عصر إسماعيل احتل الإيطاليون مكانة مهمة بين جنباته، الأمر الذي بدى في أن أغلب قصور إسماعيل صممها مهندسون إيطاليون، وفى مقدماتها عابدين[7].

وفى خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر تأثرت العلاقات بين إيطاليا ومصر لسببين هما: –

أولاً: إتمام الوحدة الإيطالية على أنقاض نظام الدولة الدينية الذي كان شائعاً من قبل عام 1870، وعلى حساب النفوذ النمسوي فى شمال شبه الجزيرة [8].

ثانياً: ما حدث بعد أن تدخلت انجلترا وفرنسا لدى الباب العالي عام 1879 للتخلص من الخديوي إسماعيل، والنجاح الذى أحرزته الدولتان الإستعماريتان الكبيرتان فى مسعاهما، مما دفع الخديوي إسماعيل إلى البحث عن

مأوى آخر غير الدول الثلاثة التى تواطئت على خلعه، ووقع اختياره على إيطاليا، والسبب فى ذلك هو أن إيطاليا فى ذلك الوقت لم يكن لها أي أطماع استعمارية فى أرض الكنانة مثل غيرها من الدول الكبرى، وعندما تم خلع الخديوي إسماعيل عاش فتره منفاه فى إيطاليا سته عشر عاماً إلى أن توفي عام 1895، قضى أغلبها فى نابولي[9].

وكان بصحبة الخديوي إسماعيل بعض أبنائه ومنهم الأمير فؤاد الذى تلقى تعليمه فى المدارس الإيطالية وعلى وجه التحديد المدرسة العسكرية فى تورينو، وخدم فى القصر الملكي الإيطالي بحكم صلة الصداقة التى كانت تربط بين والده والملك أوبرتو، وكان من الطبيعي بعد أن تولى هذا الأمير حكم مصر سلطاناً (1917–1922) ثم ملكاً عقب إعلان استقلال مصر في 15 مارس 1922بعد تصريح 28 فبراير 1922 أن يكون للبصمة الإيطالية أثرها على حياته الشخصية إن لم تكن السياسية، حيث تأثر فؤاد بالثقافة الإيطالية تأثيراً كبيراً فبدا ذلك منذ توليته رئيساً لمجلس الجامعة المصرية الأهلية عام 1908 فقد حرص على تذويدها بالمثقفين الإيطاليين سواء على مستوى الإدارة أو على مستوي التدريس، حيث ذودت إيطاليا مكتبة الجامعة الوليدة بخمسمائة مجلد من الكتب النادرة[10].

وقد واصل الاهتمام بالإيطاليين فى عهد الملك فاروق فقويت العلاقات الإيطالية المصرية، حيث دعا الملك فاروق فيكتور عمانويل الثالث ملك إيطاليا بعد تنازله عن العرش عام 1946 إثر هزيمة إيطاليا فى الحرب العالمية الثانية للإقامة فى الإسكندرية وتوفى فيها عام 1947، ودفن بها فى كاتدرائية سانت كاترين، حيث بدأ تبادل السفراء بين الدولتين عام 1914، وتوقفت هذه العلاقات خلال الفترة من 1940 وحتى عام 1945، وهي تقريباً كل الفترة التى استغرقتها الحرب العالمية الثانية[11].

مما سبق ذكره يتضح أن الإيطاليين قد شغلوا المرتبة العددية الثانية بعد اليونانيين فى مصر حيث بلغ توزيع هذه الجالية الكبيرة في الإسكندرية والقاهرة على النحو التالي ففي الأولى بلغ عددهم 24280، وفى الثانية بلغ عددهم نحو 18575*، وعلى كل حال فإنه لا توجد في مصر جالية أخرى كبيرة ومتعددة مثل الجالية الإيطالية التى عاشت فى احتكاك مستمر مع جميع طبقات الأهالي الإجتماعية، غير أنه عزا هذا الاحتكاك إلى سبب طريف وهو ما امتاز به الإيطاليين من روح التسامح والبعد عن التعصب الديني والجنسي.

وانطلاقاً من القرن التاسع عشر بدأ الإيطاليون يتوافدون إلى مصر خاصة مدينة الإسكندرية، وظلت مصر طوال القرن التاسع عشر وحتى الربع الثاني من القرن العشرين بلد المهجر الأول للإيطاليين، حيث هاجر أكثر من 27 مليون إيطالي لأسباب سياسية واقتصادية منذ عام 1800 فى ظاهرة عرفت باسم الشتات الإيطالي، وكانت أكبر موجات الهجرة إلى مصر التي تكونت من حوالي خمسه الآف إيطالي معظمهم من الصفوة المثقفة الذين هربوا من الاضطهاد السياسي أثناء كفاحهم من أجل استقلال إيطاليا ووحدتها، حيث باءت مجهوداتهم بالفشل[12].

وبعد أن تناولنا الحديث عن الوجود الإيطالي سوف نتناول بالتفصيل أحد مهندسي القصور الملكية الإيطالي انطونيو لاشاك الذى ساهم بالعديد من الإسهامات المعمارية في مدينتي الإسكندرية والقاهرة: –

انطونيو لاشاك"1262-1322هـ/1856-1946م "

يعتبر من أعظم المعماريين الأجانب الذين عملوا فى مصر منذ 1882 -1930م **(لوحة رقم 1)**، حيث نشأ فى مدينة جوريتسيا بإيطاليا عام 1856م، وتعلم على يد المعماري بفينا وتحت إشراف المعماري فون فرستيل، وصل لاشاك إلى الإسكندرية عام1299هـ/1882م، وظل بها حتى عام 1305هـ/ 1888م، ثم توجه إلى القاهرة، وأقام عدد كبير من المنشآت فى الفترة من 1313هـ-1349هـ/1895م-1930م[13].

لكنه غادر القاهرة فى عام 1902/1319م عائداً إلى روما واشترك فى ترميم قلعة بالقرب من روما، واشترك فى "جمعية الفن والثقافة المعمارية " المسؤولة عن حفظ الآثار في روما، حيث كان عضواً نشطاً بها، وفى عام 1325هـ/1907م تولى لاشاك منصب رئيس المعماريين للقصور الخديوية خلفاً للإيطالي ديستريوس فبريسوس، كما حصل على لقب شرفي بيك، وبذلك أسندت إليه كل المشروعات الخاصة بأبنية أملاك الخديوي سواء إنشائها أو ترميمها، أو التوسع بها[14].**(لوحة رقم 2)**

وفى عام 1328هـ/1910م عينه الخديوي عباس حلمى الثاني عضواً بلجنة حفظ الآثار العربية، مما كان له أكبر الأثر فى إنشائه العديد من المباني ذات الطرز الإسلامية المستحدثة. وظل مقيماً بالقاهرة حتى عام 1355هـ/1936م، ثم عاد إلى روما وظل بها فترة، حتى قرر العودة إلى مصر فى عام 1365هـ/1946م واستقر فى منزله ببستان الدكة شارع 11، وتوفى26/1365 ديسمبر 1946عن عمر يناهز التسعين عاماً، ودفن فى المقبرة اللاتينية للرهبان الفرنسيسكان بمصر"حراسة الأراضي المقدسة سابقاً"- مجرى العيون بالقاهرة[15].

ومما سبق ذكره يمكن تقسيم نشاطه المعماري إلى مرحلتين: **الأولى: -** بالإسكندرية التى شهدت أهم إسهاماته المعمارية، حيث استكمل أعماله بها في فترات لاحقة؛ **والثانية: -** في القاهرة، وسوف نتناول بالتفصيل كلتا المرحلتين:-

مدينة الإسكندرية فى العصر الحديث

كانت مدينة الإسكندرية، مدينة كوزموبوليتانية [16]بالمعنى الكامل يثريها تعدد اللغات والثقافات وتجاور الأعراق فيها، حيث لعب موقعها الجغرافي عاملاً كبيراً فى جذب واستقرار عدد كبير من الأجانب فى مصر، ومنهم على سبيل المثال: الأوربيين، الإيطاليين، كما أنها كانت مستقراً لجاليات كثيرة وذلك لأن المهاجر يميل عادة إلى الاستقرار فى بلد الوصول[17]. حيث لعب الإيطاليون دوراً كبيراً فى عمران المدينة وتحديثها سواء فى التخطيط أو النشاط الاقتصادي والاجتماعي وبالأخص فى عهد الخديوي إسماعيل الذي تحولت فيه المدينة تحولاً اجتماعياً كبيراً فى عادات السكان من حيث الملبس والمسكن وإقامة الحدائق والمسارح والمعارض الأوروبية[18].

ولأن الإيطاليين كانوا أساس النهضة العمرانية التي اجتاحت مدينتي الإسكندرية والقاهرة منذ النصف الثاني من القرن التاسع عشر، فدخلت العديد من المصطلحات التي ترتبط بمجال العمارة والأثاث الحديث إلى العامية المصرية، وفى بعض الأحيان استخدمت هذه المصطلحات بسبب عدم وجود مقابل لها في العربية، نظراً لحداثة هذه العناصر الوافدة من الغرب، بلكونة **balacona**، كنبة **canaba**، سقالة **scala** ، بياضة **piazza**، وتعنى ميدان بلهجة أهل الإسكندرية[19]. حيث كان أبرز اللمسات والتأثيرات الإيطالية التى أضفت ذلك الطابع على

الإسكندرية كان العمران، حيث يعد المهندس الإيطالي لاشاك من أهم المهندسين المعماريين الذين تركوا بصماتهم على المدينة، وفيما يلى سنتعرف بالتفصيل عن أهم أعماله فى مدينة الإسكندرية: –

أعمال انطونيو لاشاك بمدينة الإسكندرية

قدم لاشاك إلى مصر عام1300هـ/1883م بعد القصف البريطاني لمدينة الإسكندرية، وعمل بها حتى عام 1305هـ/1888م لدى شركة اليوناني جورج زورو لاستئجار شقق، وخلال خمس سنوات من وصوله استطاع تصميم مجموعة منشآت تنوعت أغراضها الوظيفية بين منشآت سكنية "كالقصور والفيلات والمباني السكنية" والمنشآت التجارية والخدمية، وشارك فى إعادة بناء الحي الأوروبي المعروف حالياً باسم ميدان محمد علي بالمنشية، حيث تمثل انجازات لاشاك في الإسكندرية المرحلة الأولى من أعماله المعمارية [20].

أولاً المنشآت السكنية

خصص هذا النوع من المنشآت للطبقة المتوسطة حيث يتكون من عدة أدوار، وفى العادة يكون بكل دور شقة أو شقتان، وكان هذا النوع من المنشآت نتاجاً طبيعياً لاستمرار زيادة الكثافة السكانية، حيث تنوعت الاستخدامات الوظيفية للعمارات بشكل عام، فمنها ما خصص للخدمات المدنية العامة كالبنوك والفنادق والشركات، ومنها ما كان تصميمه خاص بالخدمات السكانية[21]، ومن أهممها ما يلى :–

1–عمارات بشارع شريف باشا[22] 1300–1305هـ/1883–1888م

تقع بشارع شريف باشا(صلاح سالم حالياً) الذي يعد من أهم الشوارع الرئيسية بالإسكندرية وذلك لاحتوائه على عدد كبير من المباني الأثرية التي تتباين فى أغراضها الوظيفية، وتحتل أرقام (7 ،9 ،11) حيث شيدها المعماري لاشاك الذى كان فى ذلك الوقت يعمل بشركة للعقارات والتي من شأنها تصميم عمارات كجزء من إعادة تعمير المنطقة حول المركز الأوروبي، حيث كان من أهم النتائج التى ترتبت على القصف البريطاني بالمينة، وانتقال طبقة الصفوة من هذا الميدان "ميدان المنشية" إلى المناطق المجاورة مثل شارع شريف باشا؛ حيث شيدت هذه العمائر على طراز عصر النهضة المستحدث، فتميزت بالحجم الكبير، فكانت عمائر متعددة الطوابق لتبلغ أربعة طوابق يحتوى كل طابق على مجموعة من الشقق المنفصلة، وتميزت هذه العمائر السكنية بخط خارجي موحد من أسفل لأعلى لسهولة تظليل جوانب العمائر وتجديد الهواء[23].**(لوحة رقم3)**

2– عمارة خاصة بالجالية اليهودية بشارع النبي دانيال 1303–1304هـ/1886–1887م

تقع فى 69 شارع النبي دانيال، وهى مكونة من ثلاثة أدوار بالأرضي، ويوجد بعض الغرف أعلى السطح، وبنيت على طراز عصر النهضة المستحدث، حيث استخدمت مقراً للجاليات اليهودية وذلك نظراً لتزايد أعداد اليهود الأوربيين الذين هاجروا إلى الإسكندرية من خلال الحرب العالمية الأولى، حيث تزايد عدد المعابد اليهودية ليبلغ عددها نحو 29 معبداً فى القرن التاسع عشر، ويعد معبد إلياهو هانبي المجاور له أقدم معابد الإسكندرية والمعبد الرئيسي للطائفة اليهودية بها، وهو المعبد الوحيد الذى تقام به شعائر الصلاة، ويضم المعبد مبنى المحكمة اليهودية، وأيضاً مقر الجالية اليهودية [24]. **(لوحة رقم 4)**

3- عمارة أجيون[25] " مبنى جريدة الأهرام الآن بشارع النبي دانيال 1304هـ/1887م

تقع فى 10 شارع فؤاد الأول (طريق الحرية حالياً) أنشأها أحد أفراد عائلة أجيون، لكن بعد رحيل عائلة أجيون إلى رشيد تغيرت ملكيتها إلى عائلة تكلا، وهى من أهم الأعمال الباقية بالإسكندرية، وكانت عبارة عن 3 أدوار علوية وطابق أرضي، ويقال إنها كانت تستخدم شركة لمعدات الصيد، ويشغل المبنى حالياً مقر جريدة الأهرام، والمبنى مصمم على طراز النهضة وبداية الباروك[26]. **(لوحة رقم 5)**

ثانياً المنشآت التجارية

تعتبر مدينة الإسكندرية من أهم ثغور مصر منذ الفتح العربي حتى مجيء العثمانيين؛ حيث كانت من أهم مراكز التجارة فى الشرق تصل إليها السلع ثم تصدر منها إلى أوروبا، وتقديراً لذلك اهتم سلاطين المماليك بإنشاء العديد من الوكالات والخانات لراحة التجار الوافدين إلى المدينة، وفى العصر العثماني احتوت على العديد من المنشآت التجارية وصولاً إلى عهد محمد علي باشا الذي اتبع في سياسته نظام الاحتكار مما أدى إلى ازدهار الاقتصاد التجاري فى عصره، وزادت حركة التجارة الخارجية تدريجياً من أواخر حكم محمد علي إلى نهاية حكم إسماعيل، ومنذ عهد سعيد بدأ تدفق رأس المال الأجنبي، ونشأ بالإسكندرية أولى البورصات لتجارة القطن والمحاصيل وأسواق الأوراق المالية والبنوك والتوكيلات التجارية والملاحية[27]. وسوف نتعرف فيما يلى على منشأة من أهم المنشآت التجارية التى صممها المهندس لاشاك:-

- وكالة منشا (منشه)[28] فى الفترة من 1300-1304هـ/1883-1887م

تقع بميدان محمد علي بالمنشية (ميدان التحرير الآن) حيث تحل واجهتها الجنوبية، بينما يحدها من الشمال شارع نوبار باشا، ومن الشرق شارع السبع بنات، بينما من الغرب تطل على شارع القائد جوهر، أنشأها الثري اليهودي بيهور دافيد دى ميناش، كما هو مسجل على النص التأسيسي على اللوحة الرخامية أعلى المدخل الشمالي المطل على شارع نوبار، وهو أحد مؤسسي شركات العقارات؛ يرجع تاريخ انشائها بعد ضرب مدينة الإسكندرية فيما بين عام 1300هـ/1883م-1304هـ/1887م، وهى مكونة من أربعة أدوار بالأرضي ومصممة على طراز النهضة الإيطالي المستحدث، وتم استخدمها كوكالة تجارية وتتبع الآن الشركة المتحدة للإسكان والتعمير[29]. **(لوحة رقم 6)**

ثالثاً القصور

تميزت القصور بمدينة الإسكندرية بالفخامة واحتوت على تفاصيل معمارية وفنية، وسكن بها طبقة الصفوة من الملوك والأغنياء لما فيها من فخامة وتميز، حيث تعددت وظائفها من بين سكن ومقر للحكم، والراحة والاستجمام وإقامة الحفلات وحفظ المقتنيات، ومنها أيضاً ما كان للإقامة أثناء رحلات الصيد للأمراء والأميرات من الأسرة المالكة [30]، وسنتعرف فيما يلى على واحدٍ من أهم هذه القصور: -

- قصر الأميرة فاطمة الزهراء[31] بالإسكندرية 1338هـ/1919م وانتهى العمل به 1343هـ/1923م

قامت السيدة زينب هانم فهمي بتشييد هذا القصر عام١٩١٩ فى 27 شارع أحمد يحيي باشا بمنطقة زيزنيا بالرمل حيث أقامته على قطعة أرض اشترتها من السيدة بلانش بولاد، وقد عهدت إلى المهندس المعماري الإيطالي لاشاك بإنشاء قصرها الذي اقتصر على الجناح الغربي آنذاك، ولكن القدر لم يمهل السيدة زينب فهمي لإتمام

تشييد القصر فأكملت بناءه من بعدها ابنتها الأميرة فاطمة الزهراء وأضافت إليه جناحاً شرقيًا عبارة عن قصر صغير بحري للإقامة الصيفية وربطت بين القصرين بممر تحيط به أبواب من الزجاج المعشق الملون غاية في الروعة، حيث ظلّ القصر مقراً لإقامتها هي وزوجها وأبنائها الثلاثة حتى قيام ثورة يوليو١٩٥٢ حين تمت مصادرة القصر بعدها ولكن سمح لها مجلس قيادة الثورة وقتها بالإقامة في القصر بقية حياتها دون أحقيتها في التصرف في ممتلكاتها. ويذكر حفيدها محمد يكن أنه بالرغم من ذلك فقد كانت حريصة كل الحرص على محتوياته وكأنها تحافظ على تاريخها وذكرياتها. وقد أقامت فيه أثنى عشر عاماً بعد الثورة حتى سلمته عام ١٩٦٤ للحكومة المصرية ليستخدم كقصر لرئاسة الجمهورية، ثم انتقلت بعدها إلى القاهرة لتعيش في شقة على النيل وعاشت هناك لمدة عشرين عاماً حتى وفاتها عام١٩٨٣ عن عمر يناهز ٨٠ عام [32].

تبلغ مساحة القصر بالحدائق المحيطة به 4185م2 وهو مبني على طراز النهضة المستحدث من الخارج، وطراز زخارف الركوكو من الداخل، وهو يتكون من جناحين شرقي وغربي يربط بينهما ممر مستعرض ويتكون كلاً من الجناحين من طابقين وبدروم، كما يحيط بالمبنى حديقة تمتلئ بالنباتات والزهور وأشجار الزينة، ثم تحول القصر إلى متحف يضم مجوهرات عائلة محمد علي بقرار جمهوري صدر عام ١٩٨٦. كما تم عمل ترميم وتطوير للمتحف عام 1986 وعام 1994م. ومنذ أواخر عام 2004م بدأ المجلس الأعلى للآثار عملية تطوير وترميم شاملة للمتحف بتكلفة وتم إعاده افتتاحه في أبريل 2009 [33]. **(لوحة رقم 7)**

وبعد أن تناولنا بالتفصيل أهم المنشآت المعمارية التى شيدها المهندس الإيطالي انطونيو لاشاك بمدينة الإسكندرية، سوف نتناول بالتفصيل أهم أعماله المعمارية بمدينة القاهرة فيما يلى:-

مدينة القاهرة في العصر الحديث

فى مطلع القرن التاسع عشر وبعد سنوات من الظلام النسبي عقب تولى محمد علي باشا الحكم عام 1805م، شهدت مدينة القاهرة ضوءاً جديداً، وكان لفتره ولايته تأثير كبير على المدينة وعمارتها، فأدخلها فى عهد جديد مستنير، ومن بعده خلفائه عباس وسعيد، مما أدى إلى لفت الانتباه إلى المنطقة غرب المدينة التى تفصل المدينة عن النهر، تلك المنطقة التي شهدت فى فترة الخديوي "إسماعيل" (1863-1878م) إقامة قلب جديد للمدينة وتوسعات تعد أكبر من توسعات المدينة وأهمها فى فترتها الحديثة[34].

فكان الخديوي إسماعيل يميل إلى التحضر الأوروبي، فقرر بناء مدينة جديدة تماماً إلى الغرب مباشرة من المدينة القديمة، ووضع تخطيط القاهرة الجديدة لتكون أجمل من مدن أوروبا، حيث طلب من الإمبراطور نابليون الثالث أن يقوم هاوسمان بتخطيط القاهرة الجديدة، فأتاح استصلاح أراضي البناء فى مكان قرب النيل، وعين علي مبارك ناظراً للأشغال العامة، فقام بإعداد مشروع شامل لتخطيط القاهرة الحديثة وتطويرها طبقاً لطراز مدينة باريس واستأجر الخديوي المزيد من الفنيين الأوروبيين لتزويد المشروع بالكثير من ملامح باريس الجديدة [35].

وأصبحت القاهرة بوصفه مدينة مبهجة فاقت الكثير عن أوروبا، وأنشئت خطة علي مبارك الأساسية للجزء الغربي الجديد من المدينة شوارع وميادين واسعة، وازداد حجم القاهرة بالقدر الذي خططه الخديوي إسماعيل ووزيره على مبارك، إلا ان المشروع قد مر بصعوبات عديدة، كما تم على مراحل امتدت بعد وفاة الخديوي إسماعيل، فمع

نهاية الربع الأول من القرن العشرين أضحت تلك التوسيعات وسطاً جديداً لمدينة القاهرة، التى وصفت بباريس الشرق، وبذلك نشأت مدينة أوروبية فى المقام الأول بين ميدان العتبة والنيل [36].

وترتب على ذلك الحاجة إلى إنشاء العديد من المباني التجارية، المالية، القنصلية، السكنية والتي كانت تجرى إسنادها بأسلوب المسابقات، ولهذا توافد إلى مصر العديد من المعماريين وشركات المقاولات الأجنبية، وصاحبت تلك التغيرات رواج اقتصادي كبير، أدى إلى زيادة كثافة البناء، وسرعان ما حلت المباني التجارية والسكنية ذات الطرز الأجنبية الوافدة محل الفيلات والحدائق[37].

حيث تمتعت مدينة القاهرة بتراث عمراني ومعماري ووظيفي، وهذا ما جعلها بمثابة متحفاً حي ومفتوح لتراث إنساني يمثل مصر منذ بداية تحديثها ونهضتها من خلال أكثر من ثلاثمائة مبنى يشغل مساحة نحو سبعمائة فدان. هذا وقد تنوعت الطرز المعمارية وأنماط المباني فى مدينة القاهرة منذ أواخر القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين على يد معماريين أجانب جاءوا من إيطاليا، النمسا، فرنسا، بريطانيا، واستطاعوا أن يظهروا براعة ومهارة فائقة أضافت للمدينة قيمة جملية، وفيما يلى سنتعرف عن أعمال " انطونيو لاشاك" بمدينة القاهرة.

أعمال انطونيو لاشاك بمدينة القاهرة

عاد لاشاك إلى القاهرة بعد عودته من روما 1313هـ/ 1895م، حيث استطاع لاشاك من تشييد عدة مباني تعد من أجمل المباني فى مدينة القاهرة وبالتحديد وسطها، حيث تنوعت وظيفياً ما بين مباني سكنية من قصور وفيلات مثل (واجهة قصر عابدين، قصر نعمة الله كمال الدين، فيلا سعيد حليم)، عمارات اتخذت وظيفتين سكنية وتجارية مثل (عمارة سوارس، بيت جلال باشا، العمارت الخديوية، عمارة الشركة الإيطالية تريستا للتأمين)، مباني بنوك مثل(عمارة بنك مصر)[38]، وفيما يلى سنتعرف بالتفصيل عن حركته المعمارية بالقاهرة وأهم أعماله:-

أولاً المنشآت السكنية

1- إعادة تشكيل واجهة قصر عابدين[39] 1329هـ/1911م

يعد قصر عابدين أحد أهم القصور التاريخية، فقد كان مقراً لحكم البلاد في الفترة من عام 1874م وحتى قيام الثورة المصرية في 23 يوليو عام 1952. حيث جاء بناء قصر عابدين ضمن خطة الخديوي إسماعيل لبناء قاهرة حديثة على غرار المدن الأوروبية، فقد أمر إسماعيل فور توليه حكم مصر عام 1863 ببنائه، وهو يتكون من طابقين بينهما عدد من الأفنية، وله عدة مداخل تتركز الرئيسية منها في الواجهة الشمالية والباقي الواجهة الجنوبية، ومداخل هذه الواجهة باب باريس، وباب رجب، وباب 22 الذي يواجه مرأب السيارات، صممه المهندس الفرنسي "دي كوريل روسو" على الطراز الكلاسيكي المستحدث متأثراً بالباروك المستحدث ليُحاكي القصور الأوروبية آنذاك من تعدد قاعاته، كما أشرك مجموعة من الفنانين من جنسيات مختلفة لعمل الزخارف؛ ومن هؤلاء فوزية وجيرار اللذان أجريا أشغال الزخرفة بالقصر تحت إشراف المسيو جران والمسيو أركولاني، وبلغت قيمة الأعمال 53568 فرنكاً، وبلغت تكلفة القصر 700000 جنية، عدا الأثاث الذي تكلف 2 مليون جنية [40].

ولكن تعرض القصر لعدد من الحرائق ففى عام 1879م؛ شب أول حريق به فبدأ بالطابق الأول الذي به السلاملك وامتد إلى الحرملك الذي احترق عن آخره، كما احترقت الغرف المجاورة. فقام الخديوي توفيق بتدمير الجانب

الجنوبي الشرقي من قصر عابدين عند توليه السلطة عام 1879م بالديناميت وادخله ضمن حديقة القصر، وكان هذا الجانب مخصصاً لإقامة إسماعيل باشا المفتش. وفي 23 يوليو 1891 شب حريق ثاني في القصر دمر الجناح الذي كانت تشغله الدائرة السنية – أو الخاصة الملكية فيما بعد – ووصل الحريق إلى قاعة المائدة التي تم فصلها عن بقية السرايا بالمعاول والفؤوس والديناميت حتى لا يمتد الحريق إلى باقي أجزاء السرايا، وترتب على هذا الحريق انتقال الخديوي للسكن في سرايا حلوان حيث أن سراي عابدين لم تعد صالحة للسكن، وقدرت تلفيات السرايا بحوالي 30 ألف جنية. وتم تشكيل لجنة للنظر في الأعمال التي تلزم لإعادة بناء القسم المدمر على الوجه الذي ما زالت باقية عليه اليوم، وأثناء أعمال الترميم اتضح أن بناء سراي عابدين رديء؛ مما أتى بنتائج غير متوقعة؛ إذ تهدمت أجزاء كثيرة أثناء عمليات الإصلاح وهو ما تطلب زيادة المبالغ المرصودة لإعادة أعمارها[41].

تمكن لاشاك من إعادة بناء القصر وترميمه فى الفترة من 1909–1911م، فقام بتدعيم وإعاده بناء واجهات وأسطح القصر ليقلل من كمية الأخشاب المستخدمة فى بنائه بعد الحريق، بالإضافة إلى استخدام الحجر والأسمنت كأحد الدعائم الأساسية، وأضاف مدخلاً جانبياً لجناح التشريفة وهو يعد أكبر عملية إعادة تصميم وبناء فى القصر، كما أنشأ شرفة بسيطة للقاعة ليخرج منها الخديوي ويُحيي شعبه في المناسبات الرسمية والاحتفالات، كما تم إعادة بناء باب دخول العائلة البوابة الرئيسية لجناح الحرملك (فى عهد الملك فؤاد لاحقاً) [42].**(لوحة رقم 8)**

2– قصر الأمير سعيد حليم[43] 1899/1896م

يقع القصر 11 شارع شامبليون عند شارع مريت باشا ويتقاطع مع شارع محمد بك بسيونى، ومعروف، وعبد الخالق ثروت حتى نهاية شارع 26 يوليو عند ميدان القضاء العالي، انشأه الأمير سعيد حليم باشا وهو محمد سعيد ابن الأمير محمد عبد الحليم بن محمد علي باشا الكبير عام 1896م واستمرت أعمال البناء حتى 1899م لزوجته أمينة طوسون التي رفضت الإقامة به وفضلت العيش في قصر آخر بإستانبول، على الرغم من بناء القصر خصيصاً لها، صمم هذا القصر وأشرف على بنائه الإيطالي "انطونيو لاشاك" كما استعان بعدد من الفنانين الإيطاليين الذى استغرق بنائه حوالي 4 سنوات. وبعد قيام الحرب العالمية الأولى عام 1914 بسبب معارضة الأمير دخول تركيا الحرب ومعاداته السياسة الإنجليزية قلصت سلطاته، وتم عزله من منصبه كرئيس للوزراء، وتم مصادرة القصر، وفي عام 1921 تم اغتيال الأمير سعيد حليم في روما[44].

وفي عام 1934 أصدر الملك فؤاد الأول مرسوماً بتحويل قصر الأمير سعيد حليم إلى مدرسة تابعة لوزارة المعارف، وأطلق عليها المدرسة الناصرية ويعود تسميتهما بهذا الاسم حيث جرت عادة وزارة المعارف العمومية عند نقل المدارس من مكان لآخر الاحتفاظ باسمها القديم، والناصرية هو يرجع إلى اسم الحي الذى بدأت فيه المدرسة وهو يقع بالقرب من حي السيدة زينب، وبعد ذلك أخلَت المدرسة القصر عام 2004 بهدف ترميمها ولكنه ظل مغلقاً ومهجوراً لا يتم الاستفادة منه ومملوك لقطاع خاص[45].

تم بناء القصر على مساحة 1800م2، وتم تصميمه على نمط الطراز "الباروك المستحدث"، وهو عبارة عن مبنى رئيسي من طابقين وبدروم وجناحين، ويطل على 4 واجهات تحيط بالقصر، الواجهة الرئيسية تتميز بنمط معماري رائعة التصميم ذات تماثيل فخمة، ذات عمودين يعلوهما عقد على هيئة نصف دائرة مزين بتماثيل صغيرة لرأس

سيدة، ومزخرفة برسومات نباتات طبيعية وحيوانات، وللمدخل الرئيسي سلم يؤدي إلى سلمان فرعيان، أما المدخل الصغير يفتح على بدروم القصر[46]. **(لوحة رقم 9)**

3- قصر الأميرة نعمة الله كمال الدين[47] "مبنى ملحق لوزارة الخارجية"1316هـ-1318هـ/ 1898-1900م

يقع بالقرب من ميدان التحرير بوسط القاهرة أمام جامعة الدول العربية حيث يمثل قلب القاهرة الخديوية ومدخلها الرئيسي، ويقطع الميدان شارع التحرير "الإسماعيلية سابقاً" المتصل بكوبري قصر النيل ويمتد شرقاً إلى ميدان باب اللوق وميدان عابدين، حيث يعتبر قصر التحرير ثاني مقر شاهداً على دور الدبلوماسية المصرية. قام بتصميمه لاشاك حيث مزج بين الجمال والدقة والعناية بالتفاصيل فى جميع أجزائه، واهتم بتوزيع الظل والنور، وكان قد تم تشييد القصر فى الأساس لإقامة الأميرة نعمة الله توفيق التى عاشت حياة زهدٍ وتقشفٍ أثناء إقامتها بالقصر، ويرجع ذلك إلى اهتماماتها الصوفية وحياة التأمل والزهد، وفى سبتمبر 1934 اشترته الحكومة من الأميرة نعمة الله ليكون مقراً لوزارة الخارجية، ورغم بناء برج جديد لوزارة الخارجية على كورنيش النيل 1995م، فإن هذا المبنى لا يزال تابعاً لوزارة الخارجية، وقد شهد القصر العديد من الأحداث التاريخية مثل معاهدة 1936، ومفاوضات الجلاء عن مصر1954، وحرب السويس 1956م، وغيرها من الأحداث خلال القرن العشرين، ورغم أنه لم يسكن من النبلاء، فإن القصر لا يزال مثالاً مهماً على الهندسة المعمارية المنتجة فى مصر[48].

بلغت مساحة القصر نحو 2485م2 وهو مكون من ثلاثة أدوار وبدروم، الطابق الأول يضم صالوناً به صور للأسرة العلوية، ورؤساء الجمهورية ووزراء الخارجية قبل الثورة وبعدها، وقاعة بها صور شهداء وزارة الخارجية، وجوازات سفر الوزراء وأعضاء الوزارة، بالإضافة لصالونات استقبال وحجرة لعدد 48 فرداً. والطابق الأرضي يضم مكتب الوزير وقاعة الاجتماعات الكبرى وأخرى للمؤتمرات الصحفية بها نظام ترجمة فورية؛ بالإضافة إلى عدة صالونات لاستقبال الزوار وحجرة طعام كبرى تتسع ل24 فرداً أما المدخل الخلفي فيحتوى على بعض الصور للمراحل المختلفة لتشيد القصر[49]. **(لوحة رقم 10)**

ثانياً منشآت سكنية تجارية

ظهر هذا النوع من المنشآت التى تعمل كوظيفتين سكنية وتجارية معاً فى نهاية القرن التاسع عشر، نظراً لزيادة أعداد الأوربيين منذ 1870م، ونظراً للنمو السكاني أصبح إنشاء مثل هذه المباني أمراً ضرورياً وهي كالآتي: -

1- عمارة سوارس[50] 1898/1897

تقع عند تقاطع شارع محمد فريد مع شارع قصر النيل، وهو ميدان صغير يتوسطه تمثال الزعيم الوطني مصطفى كامل، لذلك هى تقع فى 3 ميدان مصطفى كامل "سوارس سابقاً" يتميز المبنى بوجهات رئيسية مطلة على ميدان مصطفى كامل، ولها ثلاث وجهات ذات شرفات بارزة منفصلة، تبلغ مساحة المبنى 910 م2 ومكونة من ثلاثة أدوار صممها المعماري لاشاك عام 1897م؛ على طراز «الكلاسيكي المستحدث»، وتم استخدام هذا المبنى سكنياً وتجارياً، حيث استخدم كناديًا إيطاليًا يدعى «ريزوتو»، وكان من أشهر الأندية في القاهرة، حيث كانت الأندية بمثابة فكرة أوروبية مستوردة كلياً من الخارج، حيث إنه مكان اجتماعي وثقافي غربي، تم تأسيسه من قبل العائلة الملكية المصرية حيث يجتمع فيه صفوة المجتمع الذين يمثلون النموذج الأوروبي[51]. **(لوحة رقم 11)**

2- بيت جلال باشا[52] 1900/1897م

يقع بيت جلال باشا المنيكلي (1873-1929) 9 شارع نجيب الريحاني، حيث صمم فى الفترة من 1896-1897 على الطراز الكلاسيكى الحديث متأثراً بالطراز الإكليكيتي[53]. تبلغ مساحته 1185م2 وهو مكون من خمسة طوابق، حيث يشغل الطابق الأرضي مقراً لنادي اجتماعي وترفيهي يدعى نادي الأمراء، أو الأرمن، أما الطوابق العلوية فكانت تشغل مكاتب الموظفين[54]. **(لوحة رقم 12)**

3- العمارات الخديوية 1328هـ/1910م

انشئت هذه العمارات بشارع عماد الدين فى عهد الخديوي عباس حلمي الثاني عام 1911على يد لاشاك وساعده المهندسان جوستاف بروشيه،جورج بارك، وبعد خلع الخديوى عباس آلت ملكيتها إلى الأجنبي سيتون إلا أن اسمها الأصلي بقى حتى بعد تأميمها بقيام ثورة 1952، وانتقلت ملكيتها لشركة مصر القابضة للتأمين التابعة لشركة مصر لإدارة الأصول العقارية، وتبلغ مساحة العمارات 9025م2 حيث كانت ضخامة العمارات محل إندهاش فى وقت إنشائها كمجمع سكني فريد من نوعه على هذه المساحة من الأرض، وارتفاعها 7 طوابق وشيدت على طراز الباروك المستحدث مع تأثير مدرسة الفنون الجميلة الفرنسية وعمارة حوض البحر المتوسط[55]. وهى عبارة عن أربعة عمارات أنيقة تواجه كل واحدة الأخرى وهى ضمن العمائر التى شيدتها الشركة البلجيكية المصرية التى أسسها وكان مالكاً لها عباس حلمي الثانى، حيث تتميز العمارتان بشارع عماد الدين بوجود نافورة داخلية وسط فنائهما الواسع إلا أنها توقفت عن العمل منذ زمن بعيد ولم يتبق منهما إلا جذع قديم لشجرة كبيرة، وتشترك العمارتان فى بلكونة كانت تصل قديمًا فيما بينهما إلا أنه تم فصلها وأصبح لها رقم 13 ويشغل الدور الأرضى منها سينما كريم. أما العمارتان المقابلتان فتتميز بالفناء الداخلى الكبير دون نافورة إلا أنهما يشتركان فى بالكونة كبيرة تصل بين الطوابق الثانى والثالث والرابع إلا أنها أيضًا تم فصلها، وأصبحت البلكونات مبنى قائماً بذاته ويشغل الدور الأرضى منه فرع شركة إيديال[56]. بالإضافة إلى وجود قباب قديمة تضاء وتعمل مثل الفنار وكان الأجانب الوافدون على مصر أو المقيمون "الأرمن، اليهود والفرنسيون" يمكنهم من داخلها رؤية مصر كلها حتى المقطم نظرًا لارتفاعها الشاهق، إلا أنها أغلقت تمامًا عقب التأميم كما تميزت هذه العمارات بمخابئ فى أسفلها استخدمها السكان فى الإختباء وقت الحروب إلا أنها أصبحت مهملة الآن[57]. **(لوحة رقم 13)**

4- عمارة الشركة الإيطالية " تريست للتأمين" 1329هـ/1911م

تعرف بإسم "شركة الإسيكورتسيونية جنرالى دي تريستا" حيث تعد من أبرز عمارات وسط القاهرة، انشئت عام 1911، وهي تقع في 12 شارع علوي بشارع قصر النيل، وشيدت على الطراز الإسلامي كأول شركة نمساوية للتأمين[58] على الحياة أسسها رجل الأعمال جوزيبي لازارو موربوجو1762-1835 وينتمى لعائلة نمساوية إيطالية عريقة من جوريتزيا، تبلغ مساحتها 1330م2 مكونة من خمسة أدوار، حيث يشغل الطابق الأرضي محلات تجارية، وأربعة طوابق مخصصة للشقق، والطابق الخامس تم ضمه لاحقاً، وتم بيع الشركة للمبنى عام 1968، وهو الآن مبنى سكني يدعى عمارة الشوربجي، وحالياً به عدة شقق ومكاتب مثل مكتب لمصلحة الضرائب المصرية [59].

ثالثاً مباني بنوك

-عمارة بنك مصر 1927/1922م

تقع في 151 شارع محمد فريد وتم تصميمها على الطراز الإسلامي المستحدث الذي يتميز بالفخامة، والدقة فى النقش، والإبداع فى الأشكال والرسوم المطعمة بالصدف وغير المطعمة. كما تأثرت النوافذ بالعمارة الأوروبية فى طريقة وضعها، بحيث يعلو بعضها بعضًا. تأسس مبنى بنك مصر كما هو مكتوب عليه 1920، وانتهى بناؤه 1927، واستخدم المعماري الخرسانة المسلحة والطوب الأحمر الحراري مع الحجر الأبيض فى الواجهات الثلاث، مازجًا بين أشكال مختلفة من البلكونات والنوافذ، وفنون العمارة الإسلامية من زخارف بالجص والفسيفساء الملونة والعقود المدببة والأخرى التى على شكل حدوة الفرس، والتندات «المظلات» الخشبية[60].

تبلغ مساحة المبنى 2520 م2، بارتفاع 6 طوابق أرضي و5 طوابق مرتفعة، وتنتهي واجهته الرئيسية من الجانبين ببرجين مربعين، بكل منهما ساعة، ويتوسط الواجهة المدخل الرئيسي، الذي يفتح على ارتفاع طابقين الأرضي والأول، معقود بعقد حدوة الفرس، وعلى جانبيه «مكسلتان» صغيرتان، تشبه تلك الموجودة على أبواب المساجد المملوكية التى كان يجلس عليها حراس المساجد فى العصر المملوكى، وتأتى كلمة «مكسلة» من الكسل، كناية على الوضع الذى يتخذه الحراس. وتزين كوشتا عقد الباب زخارف نباتية جصية بارزة، بأشكال فروع وأزهار على أرضية مذهبة، وعلى جانبى كوشتى العقد من الداخل دائرتان، مكتوب داخل احداهما «تأسس 1338هـ - 1920م» وكتب على الدائرة الأخرى بالفرنسية 1920 «Fondee»، ويتوسط العقد نافذة تتخذ نفس شكل العقد، عليها حجاب معدني مذهب، وأسفله شريط مستطيل، كتب عليه بالفرنسية BANQUE MSR[61].

ويصعد إلى البنك بدرجتي سلم إلى الباب الرئيسي، وعلى جانبي المدخل ثلاثة شبابيك مستطيلة مزدوجة، ذات أحجبة معدنية يعلوها الطابق الأول، ثلاثة شبابيك عبارة عن فتحات مستطيلة ذات أحجبة خشبية على هيئة نوافذ تشبه القناديل أو النصف دائرة، ومن الطابق الثانى تقسم الواجهة رأسيًا إلى ثلاثة أجزاء، الأوسط يجمع الطابقين الثانى والثالث فى تصميم واحد من خلال أعمدة متوازية تنتهى بخمسة عقود على هيئة حدوة الفرس، بحيث تبرز فى الطابق الثانى بشكل بلكونات مستطيلة ذات ترابزين، يتوسط ترابزين الشرفة الوسطى لوحة رخامية بيضاء، كتب عليها باللون الذهبي «بنك مصر» وأسفلها بخط أصغر «شركة مساهمة مصرية»، ويفصل كل شرفة عن الأخرى عمودان، وتنتهى الأعمدة بعقود تمثل نوافذ الطابق الثالث. أما الطابق الرابع فهو عبارة عن شرفة متصلة، ذات ترابزين على هيئة أعمدة وعقود مدببة، يفصلها عن بعضها زخارف هندسية مفرغة، ويطل على هذه الشرفة خمس نوافذ مستطيلة من الخشب، وواجهة الطابق الخامس عبارة على خمس شرفات مستطيلة بخمسة نوافذ، يعلوها شريط مذهب بزخارف ملونة، وينتهي الطابق بمظلة خشبية تشبه الموجودة بالبيوت الإسلامية[62].

وبتأمل تفاصيل جانبي الواجهة المتشابهين نجد أن الطابق الثاني به شرفة مستطيلة ذات ترابزين بزخارف هندسية مفرغة، تبرز عما يجاورها من شرفات الجزء الأوسط، وفى الطابق الثالث نجد نافذة خشبية مستطيلة، ثم تبرز الشرفة مرة أخرى فى الطابق الرابع، مكونة من شباك بعقدين وعمودين. وفى الخامس تبرز شرفة بترايزين من الزخارف المفرغة، تعلوها مظلة خشبية، وتنتهي بالبرج المربع ذى الساعة. باب المبنى من الداخل يعلوه عقد

معدني معشق فى الزجاج الملون بالأصفر والأخضر، يأخذك إلى سلم ينتهى ببوابة من الخشب، تفتح على تمثال نصفي لطلعت حرب، وعلى جانبى البوابة عمودان دائريان من الرخام ينتهيان بتيجان من المقرنصات المذهبة. وبالبهو فاتارين لعرض مقتنيات مؤسس البنك" طلعت باشا حرب" [63]. **(لوحة رقم 14)**

الخاتمة

كانت اسهامات الجالية الإيطالية فى مجالات الحياة الفنية فى مصر واضحة المعالم، ولعل ذلك يرجع إلى أن عدد كبير منهم كان من ذوي القدرات والمهارات الفنية العالية، وكانت ميولهم الطبيعية تميل نحو الحرف الصناعية لاسيما الفنية منها. فكان لهذه الجاليات دوراً كبيراً فى النهضة المعمارية والفنية فى مصر فى تلك الفترة، إذ ضمت هذه الجاليات بين أفرادها معماريين كان لهم عظيم الأثر فى التراث المعماري الذى تركوه، لذا يعتبر المعماري الإيطالي انطونيو لاشاك هو الأشهر على الإطلاق فمنذ منتصف القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين كان لهذا المهندس بصماته الواضحة فى هذا المجال، من خلال إسهاماته فى إعادة بناء مجموعة المباني الخاصة التى لا تزال قائمة حتى الآن كما أفندنا فى هذه الدراسة.

فحقاً كانت عمائر لاشاك بمثابة دعائم للقدرات الإبداعية للمصمم المثقف المبدع، حيث ظلت اسهاماته المعمارية على واجهات عمائرنا شاهدة على مراحل تاريخية وأحداث سياسية كثيرة وانتماءات وثقافات مختلفة، فكان ذلك المعماري الكبير لاشاك مثالاً قوياً على ذلك؛ حيث تمكن من الإلمام بجميع الطرز المعمارية المختلفة ولاسيما طراز الكلاسيكية المستحدثة الذى استخدم كمصطلح لأي فن قام بإحياء التراث الإغريقي والروماني، مع ظهور واستحداث طرز أخرى منبثقة من هذه الطرز القديمة أهمها والذي ورد في هذه الدراسة:-(طراز النهضة المستحدثة، طراز الباروك المستحدث، الطراز الإسلامي المستحدث).

أهم النتائج

من خلال العرض السابق لنشأة المعماري انطونيو لاشاك كشفت الدراسة عن جنسيته، فنستطيع أن نقول إنه نمساوي مجري النشأة، إيطالي الموطن مخلصاً له حيث كان موالياً لجانب إيطاليا حتى من قبل ضم مدينة جوريسيتا – محل ميلاده – إلى الجمهورية الإيطالية فيما بعد، الأمر الذى أكدته أيضاً بعض الدراسات السابقة[64].

كما أشارت الدراسة إلى إسهامات لاشاك فى مدينتي الإسكندرية والقاهرة، حيث شهدت كلتا المدينتين فى القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين طفرة معمارية هائلة حيث تغير نظام العمارة فيها من مبان مشيدة على الطراز الإسلامي والعثماني إلى منشآت تجمع بين طرز مختلفة وافدة، ولقد كان لمحمد علي وأسرته من بعده دور بارز فى تحول سير العمارة بهذا الشكل، فقد قام هو وخلفاؤه ببعض الأعمال التى تعد محاولة لتطبيق النظام المعماري الأوروبي، ولكن على الرغم من سيطرة الطرز الأوروبية فى هذه الفترة وذلك نتيجة لانفراد المعماريين الأجانب بالساحة المعمارية فى مصر ولاسيما الإيطاليين، حيث قام لاشاك بتشييد عدد من المنشآت المعمارية على الطرز الأوروبية المختلفة، فكانت أكثر منشأته بالإسكندرية غلب عليها طراز عصر النهضة المستحدث، فى حين أنه استخدم نموذجاً واحداً فى كل من طراز الباروك المستحدث والكلاسيكي المستحدث، ولم ينفذ الطراز القوطي المستحدث ولا الطراز الإسلامي المستحدث فى الإسكندرية. بينما كانت أغلب منشأته بالقاهرة قد نفذ فيها طراز

عصر النهضة المستحدث والإسلامي المستحدث، والطراز الكلاسيكي والباروك بنسب معتدلة، ونموذجين من الطراز القوطي، ونموذج واحد من الطراز التلقيطي، كما يتضح من الجدول الإحصائي التالي:-**(شكل رقم 1)**

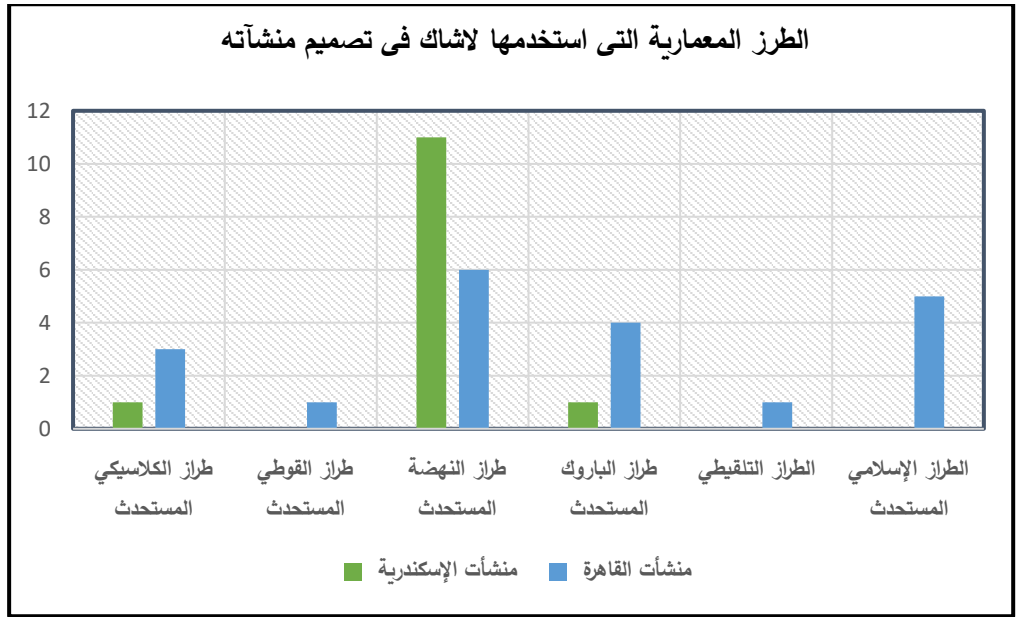

شكل (1) إحصائي يوضح الطرز المعمارية التى استخدمها لاشاك فى تصميم منشآته

إعداد: الباحثة

من خلال دراستي للجانب التاريخي لمنشآت لاشاك اتضح أن بعض مالكيها من الأجانب الذين استوطنوا مصر فى تلك الفترة، وأطلق عليهم اسم رعايا، وكل رعية تقع تحت حماية دولة سواء كانت دولتهم الأصلية أو دولة أخرى فيطلق عليهم اسم قنصل، لذا صارت منشآتهم نحو الطرز المعمارية السائدة فى بلدنهم الأصلية.

كما نلاحظ أيضاً ظهور ظاهرة تحويل القصور التاريخية إلى مؤسسات حكومية أو متاحف بعد ثورة 1952م، حيث صادرتها الحكومة لكى تصبح مخصصة للزيارة وتعرض فيها القطع الفنية المختلفة التي كانت موجودة داخل القصر، مثل: – قصر فاطمة حيدر " متحف المجوهرات الملكية "، قصر الأميرة نعمة الله كمال" مقر وزارة الخارجية"، قصر سعيد حليم " المدرسة الناصرية ".

جاءت إسهامات لاشاك المعمارية مواكبة للحركات الفنية الأوربية مع ما يتناسب مع كل طبقة، حيث ظهرت للطبقة الحاكمة والصفوة من الأمراء والباشوت القصور ذات الطرز المتنوعة بين طراز عصر النهضة المستحدث والباروك والكلاسيكي مثل: – **قصر الأميرة فاطمة حيدر** بالإسكندرية ، **قصر نعمة الله كمال الدين** ، **قصر عابدين** بالقاهرة. أما الطبقة الوسطى وأغلبها من الأجانب فقد شابهت مبانيها مباني الصفوة من فيلات وعمارات سكنية مكونة من 3-5 أدوار وغالباً احتلت مناطق وسط المدينة سواء الإسكندرية أو القاهرة مثل **عمارات شريف باشا، عمارة أجيون، عمارة سوارس، عمارة بنك مصر.**

اللوحات

لوحة 1 المهندس انطونيو لاشاك

https://gate.ahram.or . 19-2-2022.7:00

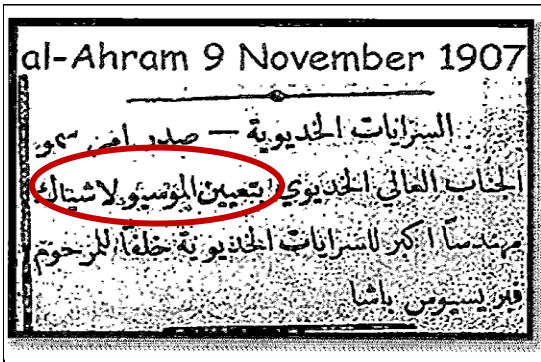

لوحة 2 مرسوم تولية لاشاك مهندساً للقصور الخديوية. الأهرام 1907.

لوحة 3 عمارات شارع شريف باشا

https:egymodernism.com.19-2-2022.7:20

لوحة 4 عمارة خاصة بالجالية اليهودية بشارع النبي دانيال

https://web.facebook.com. 19-2-2022.7:22

لوحة 5 عمارة أجيون

https://gate.ahram.org.eg.19-2-2022.7:22

لوحة 6 ميدان محمد علي بالمنشية

https://www.pinterest.com. 19-2-2022.7:25

لوحة 7 قصر الأميرة فاطمة حيدر بالإسكندرية
https://www.masrawy.com.19-2022.7:27

لوحة 8 قصر عابدين
قصر عابدين، الدليل الرسمي، مكتبة الإسكندرية، 2007.

لوحة 9 قصر الأمير سعيد حليم باشا
Italian_Buildings_guide, p.16.

لوحة 10 قصر الأميرة نعمة الله كمال الدين
https:www.shorouk new.com.19-2022.7:27

لوحة 11 عمارة سوارس
Italian_Buildings_guide, p.20.

لوحة 12 بيت جلال باشا
Italian_Buildings_guide, p.25.

لوحة 13 العمارات الخديوية
Italian_Buildings_guide, p.24.

لوحة 14 عمارة بنك مصر
Italian_Buildings_guide, p.21.

Endnote

* من أهم الطرز المعمارية التى استخدمها لاشاك:-

* **الطراز الكلاسيكى** :- يعتبر من الأساليب الزخرفية التى تعالج الأنماط الساكنة ليكسبها الحركة والحيوية وهذا الفن تم استقائه من فن الزخرفة العربي التقليدي الأرابيسك.عاصم محمد رزق،معجم مصطلحات العمارة و الفنون الاسلامية، مكتبة مدبولى، الطبعة الاولى 2000م، ص126-127.

* **الطراز القوطي** :- يعتبر من الطرز الفنية التي كانت سائدة في أوروبا في العصور الوسطي, وأول من أطلق على هذا الطراز اسم " قوطي " هم رجال الفن في عصر النهضة لاعتقادهم أن الأمم التي اغارت على أوروبا وهدمت القيم الرومانية واستبدلتها بهذه الفنون ماهي إلا أمم همجية " قوطي". ومن أهم سماته: استخدام العقود المدببة بكثرة سواء في البناء أو في النوافذ ، وكانت العقود المدببة القوطية تتميز بكثرة مستوياتها وتقاطعها مع بعضها البعض.استخدام الأعمدة المركبة من عدة أعمدة والمجمعة مع بعضها بشكل حزم نباتية، استخدام الأكتاف الساندة والدعائم والعقود الطائرة، بناء الأبراج ذات القمم المدببة، استخدام الأقبية ذات الأعصاب المتشابكة، الإهتمام بالهيكل الإنشائي للواجهة الرئيسية،استخدام النوافذ المستطيلة ذات الزجاج الملون، كثرة استخدام الزخارف المتداخلة الجصية والمعدنية "الحليات الشبكية "، ولقد قامت عملية إحياء لهذا الطراز مرة أخرى خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر الميلاديين حيث عرف باسم " الطراز القوطي الجديد " وفيه بدأت محاولة إحياء الزخرفة والشكل المعماري الخارجي للفن القوطي. عبد المنصف سالم نجم، الطرز المعمارية والفنية لبعض مساكن الأمراء فى مدينة القاهرة فى القرن التاسع عشر، دراسة مقارنة، رسالة دكتوراه، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة ، 2000، ص328 .

***طراز عصر النهضة المستحدث:-** ظهر في إيطاليا في القرن الخامس عشر الميلادي حينما بدأ الطراز القوطي يتلاشى أمام انتشار العناصر الكلاسيكية، وقد حدثت عملية إحياء أخرى في القرن التاسع عشر الميلادي للعناصر الكلاسيكية وعناصر عصر النهضة، وقد أطلق على هذه العملية اسم "طراز عصر النهضة المستحدث "، ومن أهم سماته الأسطح المستوية الخالية من التفاصيل، والبعد عن الزخرفة، وتميز هذا الطراز أيضا بالتماثل بين الواجهات وفى التخطيط، وإحياء طراز الأعمدة القديمة، وفكرة وضع النوافذ فوق بعضها البعض، وكثرة الكرانيش بالإضافة إلى استخدام العناصر الزخرفية المتمثلة في الأشرطة والفيونكات وعقود الأزهار والأكاليل.المرجع السابق، ص354.

* **طراز الباروك** :- من البرتغالية يعني الغريب ويقصد بها فن ازدهر في أوروبا بعد عصر النهضة وانتشر في البلدان الكاثولكية ، ويأتي لفظ الباروك في المصطلح الأثري الفني للدلاله علي طراز فني تميز بكثرة الزخرفة والأفراط فيها , كما تميز بالكتل الزخرفية والتشكيلات الفنية المعقدة ، قد شاع هذا الطراز في عصر النهضة الأوربية خلال القرنين 10-12 هـ/ 16-18م، ثم انتقل إلى عمارة وفنون العصر العثماني المتأخر.عاصم محمد رزق،معجم مصطلحات العمارة ، ص30.

* **طراز الركوكو:-** معناها الصدفة أو المحارة غير المنتظمة الشكل ذات الخطوط المنحنية والتي استمدت منها زخارف في تلك الفترة ويعتبر فن التزين الداخلي. ظهر هذا الطراز من الفن في القرن الثامن عشر ويعد امتدادا للباروك ولكن بمقاييس جمالية تتسم بالسلاسة والرقة.واستمر مزدهراً في ألمانيا وفرنسا بصفة خاصة واختفى من فرنسا بعد قيام الثورة الفرنسية في عام1789م وهو فن ينتمى إلى الزخرفة في العمارة والديكور الداخلي والخارجي وكذا الأثاث والتصوير والنحت، هو فن منبثق من المحارة غير المنتظمة، وقد كانت بداية ظهور هذا الفن في فرنسا إبان القرن الثامن عشر الميلادي، ويرجع إلي الأصول الكلاسيكية وهو يعتبر من الأساليب الزخرفية التى تعالج الأنماط الساكنة ليكسبها الحركة والحيوية وهذا الفن تم استقائه من فن الزخرفة العربي التقليدي الأرابيسك. عاصم محمد رزق، معجم مصطلحات العمارة ص 126.

* **الطراز العربي الإسلامي:-** تميز هذا الطراز خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر الميلادي والنصف الأول من القرن العشرين بأنه نفذ على يد معماريين أجانب،حيث كان لتشجيع أسرة محمد علي للمهندسين الأجانب الذين وفدوا إلى مصر وتشبعوا بالطراز الإسلامي أثر كبير في تصميم بعض العمائر المستوحاة من ذلك الطراز، وتعد هذه الحركة بمثابة إعادة إحياء لهذا الطراز من جديد. محمد أحمد عبد الرحمن، إعادة إحياء الطراز الإسلامى فى مصر فى الفترة ما بين (1280-1339هـ/ 1863-1920م) بحث منشور بمجلة العمارة والفنون، العدد الثانى، ص2.

[1] أحمد عزت عبد الكريم، تاريخ التعليم فى مصر، ج1، الهيئة العامة لقصور الثقافة،2011،ص 434.

[2] جيوفاني باتيستا بلزوني، بلزونى فى مصر، ترجمة علاء عبد الرحمن، المجلس الأعلى للثقافة، 2005، ص .

[3] فريدريك بونولا بك، مصر والجغرافيا، ترجمة أحمد زكي باشا، دار الكتب والوثائق القومية، 2012، ص 17، 18.

[4] صالح رمضان، الجاليات الأجنبية فى مصر فى القرن التاسع عشر، رسالة دكتوراه ، كلية الآداب، جامعة القاهرة، 1969، ص 222.

[5] بدأ بناء الأوبرا من خلال أمر من قبل الخديوي اسماعيل إلى المهندس افوسكاني فى 9/5/ 1869. دار الوثائق القومية، دفتر المعية السنية39/1/1، ص100.

[6] تقرر عند افتتاح الأوبرا أن يكون بأوبرا عايدة للموسيقار افيطالي الشهير فردي، وعندما تعذر ذلك افتتحها بأوبرا ريجوليتو وهي إيطاليا أيضاً ، وتولى رئاسة الأوبرا مسيو بسكوال كليمنتي الإيطالي فى الفترة من 1886-1911، وحصل على نيشان المجيدي من الدرجة الرابعة أثناء خدمته للأوبرا.دار الوثائق القومية ، مجلس الوزراء نظارة الأشغال، محفظة 2/1.

[7] عبد الوهاب بكر ، البلاط الملكي، دار الشروق، القاهرة ، ص 20.

[8] فى عام 1861 توحدت إيطاليا ماعدا فينيسيا وروما وأعلن فكتور عما نوتيل الثاني ملكاً عليها ، ثم انضمت فينيسيا 1866م وروما 1870، وفى يوليو 1871 أصبحت روما عاصمة المملكة افيطالية الغنية، لمذزيد من التفاصيل انظر: عزيز مرقس، الوحدة الإيطالية فى الفترة من 1848-1861، الدار القومية للطباعة، 1922.

[9] إلياس الأيوبي، تاريخ مصر فى عصر الخديوي إسماعيل، ج2، مكتبة مدبولي، 1996،ص520.

[10] أحمد عبد الفتاح ، الأمير فؤاد ونشأة الجامعة المصرية، دار الكتب والوثائق القومية، 2008، ص61.

[11] عزيز مرقس ، الوحدة الإيطالية فى الفترة من عام 1848-1861، الدار القومية للطباعة ،1992، ص 118.

[*] عن الوجود الإيطالي فى مصر فى إحصاء عام 1882 بلغ عدد الإيطاليين 18665 نصفهم من الذكور والنصف الآخر من الإناث، وفى إحصاء 1897 وصلوا 24454 نسمة منهم 12060 ذكوراً و12394 إناثاً، ووصلوا بعد ثلاثين عاماً إلى 52462 منهم 24725 ذكوراً و 37737 إناثاً، فكانت زيادة عدد الجالية الإيطالية بنسبة تصل إلى 122%بينما لم تزد نسبة الجالية اليونانية فى نفس الحقبة إلا بنسبة 53% ، الجالية الفرنسية بنسبة 31% ولا عبرة بالجالية الإنجليزية التى كانت قليلة العدد قبل سنه 1882 وازدادت فى 1927 بنسبة 220% بسبب كثرة الموظفين البريطانيين الذين جاءوا إلى مصر ، وهكذا أصبح الإيطاليون حوالى 25% من نسبة الأجانب المقيمين فى مصر والين أقام منهم حوالى 61% فى مدينة الإسكندرية .لمزيد من التفاصيل انظر حماده حسنى أحمد، الجالية الإيطالية بمدينة الإسكندرية1870-1956، بحث منشور بمجلة كلية السياحة والفنادق، جامعة الفيوم، ص 11-12.

[12] عزيز مرقس، الوحدة الإيطالية ، ص 118.

[13]سهير حواس، القاهرة الخديوية، رصد وتوثيق عمارة وعمران القاهرة، منطقة وسط المدينة، مركز التصميمات المعمارية، 2002، ص 29.

[14] Reid D.M., whose pharaohs" *from Napoleon to world war 1"*, university of California press, p.344.

[15] chiozza M.&Bianco S.,*Antonio Lasciac:Arcitecture and identity*,Firenze,2007,p27.

[16] يعنى هذا المصطلح تمتع بعض مدن العالم بالجمع بين مركزها السياسي وحيويتها الإقتصادية فاعليتها الإجتماعية الثقافية لتغدو أماكن جذب ساحرة للناس من كل أنحاء العالم. حماده حسنى أحمد، الجالية الإيطالية، ص65.

[17] يسرية عبد العزيز، دليل الإسكندرية التاريخي والأثري، المجلس الأعلى للآثار، 2009، ص 23.

[18] حماده حسنى أحمد، الجالية الإيطالية بمدينة الإسكندرية، ص88.

[19] نفس المرجع.

[20] وليد غريب، العمارة فى مصر خلال القرنين التاسع عشر والعشرين، ص46.

[21] نفس المرجع.

[22] هو محمد شرف باشا ولد بالقاهرة 1826م، وكان والده قاضى مصر موفد من قبل السلطان العثماني، بعث لفرنسا لتعلم الفنون الحربية، ثم تخرج منها وألحق بمدرسة أركان الحرب الفرنسية، ثم عاد لمصر عام 1849 في عهد عباس الأول وعين بأركان حرب سليمان باشا الفرنساوي، وتزوج ابنته ومن ثم عرف بإسم شريف باشا الفرنساوي،وتقلد العديد من المناصب، وكان آخرها فى عهد الخديوي توفيق حيث تولى منصب الوزارة عدة مرات وألف الحزب الوطني بحلوان، توفى عام 1887م، ونال رتبة المشير، يوسف فهمى الجزايرلي، موسوعة الجزايرلي لأسماء شوارع الإسكندرية،ج2، 2011، ص 628-631.

[23] حلمي أحمد شلبي، تحديث المدن فى مصر 1820-1914، القاهرة ، 1988، ص 73.

[24] عرفة عبده، يهود مصر منذ الخروج الأول إلى الخروج الثاني، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة،2010، ص 305، 316.

[25] من العائلات اليهودية ذات النفوذ القوي فى الإسكندرية، وكانت لهذه العائلة دور كبير فى إنشاء المستشفى الإسرائيلي بالإسكندرية، فكانت أنشطتها الإقتصادية مرتبطة أساساً بزراعة وتجارة القطن، وكانت تملك مساحات شاسعة من الأراضي فى الوجه البحري، وعمل أفراد عائلاتها فى مجال البنوك ، لمزيد من المعلومات عن عائلة أجيون انظر: محمد مصطفي، دور اليهود الإقتصادي فى مصر فى النصف الأول من القرن العشرين، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الأداب، قسم التاريخ ،1995، ص 293-0294

[26] وليد غريب، العمارة فى مصر خلال القرنيين التاسع عشر والعشرين، دراسة تطبيقية بمدينة الإسكندرية، رسالة ماجستير، كلية الفنون الجميلة، جامعة الإسكندرية، ص 49.

[27] عمر عبد العزيز عمر ، مجتمع الإسكندرية فى العصر العثماني، مقال ضمن كتاب مجتمع الإسكندرية عبر العصور، كلية الآداب ، الإسكندرية ، ص 1973 ، ص 30.

[28] عائلة منشه اليهودية من أصل سفاردى، أتت إلى مصر من المغرب عن طريق فلسطين منذ القرن الثامن عشر، وكان عميد هذه العائلة هو يعقوب دى منشه الذى بدا حياته صرافاً وصاحب بنك فى حارة اليهود بالقاهرة، ثم أصبح كبير الصرافيين فى عهد إسماعيل، وأنشأ طائفة مستقلة فى الإسكندرية، وبنى بها عدة منشأت، وبعد وفاته تولى ابنه بيهور رئاسة الطائفة خلفاً لأبيه، وأصبحت عائلة منشه من أكبر العائلات ذات النفوذ فى الإسكندرية، للمزيد من المعلومات عن عائلة منشه انظر: محمد مصطفى ، دور اليهود الإقتصادي فى مصر، ص 353-355.

[29] نفس المرجع.

[30] شيماء حسن ذكي، إعادة توظيف القصور التاريخية في مصر تطبيقاً على قصور أسرة محمد علي ، رسالة ماجستير، قسم عمارة، كلية الهندسة، جامعة القاهرة، 2009، ص 22-23.

[31] هى ابنة الأمير علي حيدر بن الأمير أحمد رشدي بن مصطفى بهجت فاضل باشا بن ابراهيم باشا بن محمد على باشا مؤسس مصر الحديثة، أي أن محمد علي هو جدّها الخامس. ولدت فاطمة الزهراء في القاهرة بحي باب اللوق،وتزوجت من محمد فايق يكن عام ١٩٢٧ ورزقت منه بثلاثة أبناء هم: فاضل وفايز وفايزة . محمد أحمد محمد سليمان، قصر الأميرة فاطمة حيدر بالإسكندرية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، قسم التاريخ والآثار المصرية والإسلامية، 2009، ص 29.

[32] محمد أحمد محمد سليمان، قصر الأميرة فاطمة حيدر، ص 30.

[33] نفس المرجع، ص 31-32.

[34] Myntti C., *Paris along the Nile*, cairo,1999,p.20.

[35] أحمد خالد أحمد عليوة ، منهج لتنظيم أواسط المدن الكبرى " حالة وسط مدينة القاهرة" ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة حلوان ، قسم العمارة ، 2010، ص 66.

[36] نفس المرجع ، ص 74.

[37] سهير ذكى حواس، القاهرة الخديوية رصد وتوثيق عمارة وعمران منطقة وسط المدينة، مركز التصميمات المعمارية، 2002 ، ص 28، 29.

[38] كريمة نصر، جماليات التراث المعماري بالقاهرة والإسكندرية، دار الكتب والوثائق القومية،2022، ص 275-373.

[39] أطلق عليه عدة أسماء مثل جوهرة القصر، الجنة المفقودة، منارة القصور الملكية، محمود عباس عبد الرحمن ، القصور الملكية فى مصر تاريخ وحضارة 1805-1952، الدار العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة ، 2005، ص 82.

[40] سهير حواس، القاهرة الخديوية، ص 44.

[41] قصر عابدين، الدليل الرسمي، مركز توثيق التراث الحضاري والطبيعي ، مكتبة الإسكندرية، 2007.

[42] سهير حواس، القاهرة الخديوية ، ص 44، 45.

[43] هو ابن الأمير محمد عبد الحليم بن محمد على باشا الكبير، ولد فى القاهرة 1863م ، وقد تولى الصدارة العظمى فى اسطنبول عام1913 ثم اغتيل فى روما عام 1921. سيد بن حسين العفانى ، زهرة البساتين من مواقف العلماء والربانيننن، 6ج ، القاهرة ، 2008، ج2، ص 325-326.

[44] سهير حلمى ، القاهرة الخديوية ، ص 72.

[45] فتحي حافظ الحديدي، التطور العمراني لشوارع مدينة القاهرة من البدايات حتى القرن الحادي والعشرين، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، 2014، ص256.

[46] سهير حلمي، القاهرة الخديوية، ص 72، 73.

[47] ولدت عام 1881 وهى ابنه الخديوى توفيق بن اسماعيل بن محمد على باشا، الذى حكم مصر منذ 1879 إلى عام 1892وهى ايضاً شقيقة الخديوي عباس حلمي الذى حكم البلاد من عام 1892 الى 1914 الذى خلفه السلطان حسين كامل والد زوجها كمال الدين، وقد حكم السلطان حسين كامل مصر بقرار من الحكومة البريطانية لمدة ثلاث سنوات من عام 1914 الى عام 1917 فترة الحرب العالمية الأولى، وهى فترة قصيرة لم تسمح له بأن يترك بصمة واضحة فى تاريخ مصر، ثم خلفه فى حكم البلاد الأمير أحمد فؤاد شقيقه ووالد آخر ملوك مصر الملك فاروق الأول. وتوفيت عام 1966، ودفنت فى جنوب فرنسا.عبد المنصف سالم، قصور الأمراء والباشوات فى مدينة القاهرة فى القرن التاسع عشر، جزءان، ج1، زهراء الشرق، القاهرة، 2002، ص115.

[48] سهير حواس ، القاهرة الخديوية ، ص 38.

[49] نفس المرجع، ص 38، 39.

[50] هى عائلة يهودية من أصل أسباني، استقرت فى مصر فى بدايات القرن التاسع عشر، رفائيل سوارس هو صاحب ذلك المبنى(1844–1906)، كما أن ميدان مصطفى كامل الحالى كان يعرف بإسم ميدان سوارس قبل عام 1939م نسبه إليه، وكان سوارس محباً للأعمال الخيرية ولقب بأبي الحسنة، وكانت وفاته خسارة كبيرة لليهود فى مصر حيث أغلقوا محلاتهم حتى تم دفنه. محمد مصطفى محمد عبد النبي، دور اليهود الإقتصادي فى مصر، ص 328.

[51] أحمد عبد الوهاب، تطور العمارة فى مدينة القاهرة فى القرن التاسع عشر، رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة الأزهر،1979 ، ص 22.

[52] عرفت بإسم دائرة جلال فى 1897–1898، ونادي اللوتس1900–1901، ونادي الأمير جلال الأربعون عام 1905، ونادي الأربعون فى عام 1907، ونادي الأمراء بعد عام 1908، ونادي خدمات الإمبراطورية بعد الحرب العالمية الثانية، ويعرف الآن بمسرح نجيب الريحاني. chiozza M.&Bianco S.,*Antonio lasciac*,p123.

[53] يتشابة مع طراز عصر النهضة الإيطالي، وخصوصاً فى مدينة روما، من خلال تشابهه مع مبنى قوس النصر وذلك من خلال الأسطح الزخرفية أعلى المبنى والأعمدة اليونانية فى الواجهة، أحمد عبد الوهاب، تطور العمارة فى مدينة القاهرة فى القرن التاسع عشر، ص 22.

[54] فتحى حافظ، التطور العمراني لشوارع مدينة القاهرة، ص 497.

[55] حسام اسماعيل، وجه مدينة القاهرة، ص356.

[56] أحمد عبد الوهاب، تطور العمارة فى مدينة القاهرة فى القرن التاسع عشر، ص 20.

[57] حسام اسماعيل، وجه مدينة القاهرة، ص 356–357.

[58] أسست هذه الشركة عام 1831، وفيما بين 1879–1882م خضعت لفترة ازدهار سمحت لها بتوسيع أنشطتها العالمية، فوسعت فروعها الموجودة بالفعل فى اليونان وتركيا وتونس، وفتحت فروعاً أخرى فى مومباي، كولمبو، شنغهاي، سان فرانسيسكو، هونج كونج، مما جعل الزيادة فى رأس المال العقاري قوي إحتياطية لضمان التأمين على الحياة، ولهذا السبب جعلها أكثر إزدهاراً. حسام اسماعيل ، وجه مدينة القاهرة، ص 356–357.

[59] فتحي حافظ، التطور العمراني لشوارع مدينة القاهرة، ص 351، 352. لمزيد من التفاصيل انظر: سهير حواس، القاهرة الخديوية، ص 48.

[60] سهير حواس، القاهرة الخديوية، ص 86.

[61] chiozza M.&Bianc S.,*Antonio Lasciac*,p123.

[62] سهير حواس، القاهرة الخديوية، ص 86.

[63] من أهم المقتنيات:– قلادة النيل الذى منحها الرئيس السادات باسمه فى 1980، ولعبة دومنيو وعلبة نشوق ومنشة وساعة مكتبه وأباريق وفناجين من النحاس المغطى بالذهب إنتاج 1926، و13 مجلدًا من كتاب وصف مصر «النسخة الأصلية» تعود لعام 1826، أهدتها أسرته للمتحف فى 1987، وخريطة لقناة السويس تعود لعام 1907.

chiozza M.&Bianco S.,Antonio Lasciac,p123-127.

[64] كريمة نصر، جماليات التراث المعماري بالقاهرة والإسكندرية، لمزيد من التفاصيل انظر:–

Bernard O'Kane, *L'architecte Antonio Lasciac (1856-1946) dans le contexte de renouveauxmamelouks* p. 299-332.

Abdallah Abdel-Ati Al-Naggar, *Antonio Lasciac and his architectural works in Arabic eyes*.

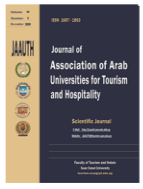

Journal of Association of Arab Universities for Tourism and Hospitality (JAAUTH)
Vol. 22 No. 2, (June 2022), pp. 221-242.
journal homepage: http://jaauth.journals.ekb.eg

The Italian Architect of The Khedival Palaces, Antonio Lashack "1262-1322 AH / 1856-1946 AD"

Asmaa Abouzied Salama
Tourist Guidance Department, Faculty of Tourism and Hotels, Suez Canal University

ARTICLE INFO

Keywords:
Italian architects;
foreign communities;
Antonio Lashack.

(JAAUTH)
Vol. 22, No. 3,
(June 2022),
PP.221-242.

ABSTRACT

The research deals with the Italian presence in Egypt, and the role and contributions of the Italians in urban construction and modernization, whether in planning or economic and social activity during the era of the Alawite dynasty, in addition to shedding light on one of the greatest foreign architects who came to Egypt, the architect "Antonio Lashack " who left us a heritage A unique architecture during the nineteenth and twentieth centuries, specifically in Alexandria and Cairo; Where he designed a wide range of architectural facilities whose functional purposes vary between residential facilities (such as palaces, villas, and residential buildings) and commercial facilities that enjoy a unique heritage and aesthetic value**.** The research is also of great importance in identifying the architectural styles built by Lashack, which varied between the neo-Renaissance style, the Baroque style, the Islamic style and other styles that indicate his ability to use different architectural elements and the decorative elements that decorated the facades of architectural facilities.